

تفسير السمعي

@ 79 (^) العجل من بعده وأنتم طالمون (51) ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم

تشكرون (52) وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم * * * .

ولا ابن ستين لكبره . وأما عدد المغرقين فـ بهم عليم . .

وقيل : كان على مقدمته هـامان مع ألف ألف وسبعمئة ألف نفر حين غرقوا ، وإـ أعلم بمن كان على المؤخرة . .

(^) وأنتم تنظرون) إلى غرقهم وهلاكهم . وقيل : تعلمون . .

قوله - تعالى - : (^ وإذا واعدنا) وقرأ : ' وإذ وعدنا ' معناهما واحد ، فإن قال

قائل : المواعدة على وزن المفاعلة ، فتقتضي اثنين يتواعدان ، فكيف تكون المواعدة من إـ مع موسى ؟ .

قلنا : المواعدة من إـ تعالى بالأمر ، ومن موسى صلوات إـ عليه بالقبول وكذلك الوعد . .

وأما موسى ، اسم عبري ، و ' مو ' بلغة العبرية هو الماء و ' شى ' هو الشجر ، فسمى ' موشى ' لأنه أخذ من الماء والشجر ثم قلب الشين سنا في العربية فصار موسى . .

وقوله : (^ أربعين ليلة) أي : انقضاء أربعين ليلة . أمره إـ تعالى أن يصوم أربعين

يوماً لإعطائه التوراة ، وكان قد وعده ثلاثين ؛ إلا أن إـ تعالى كان قد نهاه أن يتناول

شيئاً في هذه الثلاثين ، فلما أتم الثلاثين مر بشجرة ، فتناول من ورقها ، أمره إـ تعالى

أن يصوم عشرة أيام بسبب ذلك . وعليه دل قوله تعالى في سورة الأعراف (^ وواعدنا موسى

ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر . . .) الآية . .

وقوله تعالى (^ ثم اتخذتم العجل من بعده) يعني : إلها ، وله قصة معروفة ستأتي في

سورة طه .